Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثلاثة عشر عامًا، فعاد بنياشين إلى الإسكندرية، بعد أن كان مختفيًا فى الصحارى وعاش الأقباط فى ظلال حرية العقيدة والأمان.

* * *

سألنى أحدهم - بعد أن كتبت عن كوكبة من آل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فى الطبعة الأولى من الكتاب - هل هم فى مصر حقًا؟ وهل دفنوا فيها؟! أجبته - وبثقة - نعم، على الأغلب.

وأضفت قائلا:

- إننى لم أكتب إلا عن الذين عاشوا فى حدود القرون الأولى تقريبًا للإسلام. بمعنى أننى كتبت عن بعض من دفن آل بيت النبى فى مصر، فى إطار قرون أربعة أو خمسة من الهجرة. ومن هم مدفونون فى مصر من آل البيت يفوق هذا العدد - بلا شك - أضعافًا مضاعفة.

وقلت إننى لم أتشرف بالكتابة عن بعض المشهورين والذين لهم قبور لا تزال فى مصر من آل البيت، وهم كثيرون. ومما هو ثابت أنهم مدفونون عندنا، وثابت أيضًا أنهم من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقلت: كذلك إننى أردت من هذه الحلقات القليلة.. أن أزيل النقاب عن الكثير مما لايعرفه الكثيرون، خاصة بالنسبة للشباب المسلم والشابات المسلمات. فحياة أهل البيت هى نماذج وقدوة.. ينبغى على الشباب المسلم - فتيانًا وفتيات - أن يتأسوا بها، ويعرفوا شيئا من سيرتها ومن تاريخها. ومن قوة إيمانها، ومن صدقها، ومن دفاعها عن العقيدة السمحاء، وعن دين محمد صلى الله عليه وسلم.

فليس من الدين فى شىء أن يذهب المسلم إلى ضريح سيد شباب أهل الجنة، الإمام الحسين ليزوره، وهو لا يعرف شيئا عن تاريخه وعن صلابته فى الإيمان والمبدأ، والنضال والكفاح إلى حد الاستشهاد. ومن غير المعقول، أن تذهب السيدة المسلمة إلى مقام سيدتنا زينب، أو سيدتنا فاطمة النبوية، أو سيدتنا نفيسة، دون أن تعرف شيئًا من التاريخ الإيمانى لتلك النماذج المسلمة الرائعة من آل البيت.